قوة التلاحم بين الراعي والرعية

أ.د. سليمان بن عبد الله أبا الخيل

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنه في وقت الفتنة، وأيام المحن تضيق النفوس، وتضطرب المناهج، ويختلف الناس في مواقفهم منها، والفتن والابتلاءات سنة إلهية، قدرها الله لحكم قد تدرك وقد لا تدرك، والمسلم في سيره إلى الله، وفي تعامله مع هذه الفتن بحاجة إلى أن يتعرف على السنن، ويعلم المنهج الشرعي للنجاة منها، ويعتصم بمنهج الحق منهج أهل السنة والجماعة، لئلا يسقط فيها، ولا يخفى على الجميع ما مرت به بعض الدول المجاورة من أحداث واضطرابات وقلاقل، وحاول بعض المغرضين والمفسدين وأصحاب الضلال من نقل هذه الفوضى والاضطرابات إلى هذا الوطن المبارك المملكة العربية السعودية بلد الحرمين ومهوى الأفئدة ومنبع الرسالة، حيث دعو إلى المظاهرات والفتن، وكان لزاما على الجميع كشف هذا الخطر وهذه الدعوات الباطلة، وخاصة من أهل العلم الشرعي، والمخلصين من أبناء هذا الوطن، فقامت جامعة الإمام بتكريس جهودها وحث منسوبيها من مسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب على مواجهة هذه الدعوات الفاسدة الضالة، وبيان الحكم الشرعي منها، من خلال جميع الوسائل والإمكانات المتاحة، في الإعلام المرئي والمقروء والمسموع والإعلام الجديد والبديل ومن خلال المحاضرات الدراسية وفي الجوامع والمساجد، لكشف زيفها وانحرافها عن الدين الإسلامي، فنحمد الله سبحانه على نعمته بأن أظهر قوة التلاحم بين الراعي والرعية، وما يتمتع به أبناء هذا الوطن المبارك من إيمان وعقيدة صافية.

نسأل الله العظيم أن يديم علينا نعمه الظاهرة والباطنة، وأن يديم أمننا وأماننا، وأن يحفظ ولاة أمرنا.

معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية